

14 من 05 I اتباع النبي صلى الله عليه وسلم I الأربعون النووية I

الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الحادي والأربعون عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. حديث حسن صحيح. رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح - 00:00:01

نعم هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدت على الإمام النووي رحمه الله تعالى بإخراجها وهو أخرجه ابن أبي عاصم بالسنة والحديث فيه علة حقيقة وإن كان النووي رحمه الله تبارك وتعالى قال رويناه بإسناد حسن - 00:00:24

لكن الظاهر الله العالم أنه لا يثبت هذا الحديث ومداره على نعيم بن حماد ونعيم بن حماد يقال له أسد السنة أسد السنة شيخ البخاري نعيم بن حماد ويقال له أسد السنة إمام جبل في السنة لكن حفظه ضعيف. ولذلك البخاري لم يخرج عنه - 00:00:42

لم يحدث عنه البخاري مع أنه شيخ لكن لم يحدث لضعفه في الحديث ضعيف في الحفظ وإمام لكن حفظه سيء هذا الحفظ موهبة من الله تبارك وتعالى. فكان نعيم بن حماد حدث ببعض الأحاديث فخطأ فيها. فتجنبوا حديثه - 00:01:04

تجنبوا حديثه ولذلك هو ضعيف بل قد يصل إلى ضعيف جداً. لكن قال النسائي ليس بثقة يقصد في الحديث وليس بالإمامة يقول ليس بثقة وبعضهم يقول منكر الحديث يأتي بأحاديث منكر يخطئ كثيراً - 00:01:23

رحمه الله تبارك وتعالى وهذا يبين لك أمانة أهل السنة أمانة أهل السنة ويقول نعيم بن حماد إمام جبل عمدة في العقيدة لكن في الحديث حفظه سيء وهذا لا يعيبه رحمه الله تبارك وتعالى موهبة - 00:01:40

من الله تبارك وتعالى لكن الكلام في هل يقبل حديثه أو لا يقبل حديثه؟ هو صحيح لا يقبل حديثه لضعفه رحمه الله تبارك وتعالى. فالحديث مداره عليه على نعيم بن حماد - 00:01:59

فلا يثبت هذا الحديث. قوله قوله لا يؤمن أحدكم أي لا يؤمن الإيمان الكامل مثل قوله لا يمنحني حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه لا يعني أنه كافر ولكن لا يؤمن الإيمان الكامل - 00:02:13

لا أه والله لا يؤمن والله لا يؤمن من أصبح شعبان وجاره جائع. المقصود أنه لا يؤمن الإيمان الكامل في إيمانه نقص وكذلك هنا لا يمنح من حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به أي يكون إيمانه ناقصاً لا أنه - 00:02:29

عديم الإيمان وإنما ناقص الإيمان لم يكتمل إيمانه ولا يكتمل إيمانه حتى يكون اتجاهه وقصده كله لله تبارك وتعالى فيكون هواه تبع لما جاءت به الشريعة. في حب ما يحبه الله ويكرهه ما يكرهه الله. أعطاكم مثالا على ذلك - 00:02:47

آ رجلان يشربان الخمر فذكر بالله وأتقى الله ولا يجوز وحرام فامتنعا عن شرب الخمر أحدهما قال والله إذا الخمر حرام ولا يحبها الله خلنا نقول هم كانوا كافرين - 00:03:08

أسلم فاحدهما قال خلاص والله لا أشربها ولا أجلس مكان فيه خمر ولا أحبها ولا خلاص الثاني قال كذلك لا أشرب الخمر كأني أشتريها بين فترة وأخرى لكن يقاوم يقاوم نفسه - 00:03:29

يقاومنا كلاهما لم يشربها لكن أحدهما صار هواه تبع لما جاءت به الشريعة فكره طالما أن الله يكرهها والثاني يحبها لكن ممتنع لأن الشريعة تمنع الأول إيمانه أقوى لأنه صار هواه تبع - 00:03:48

صار هواه تبعا لما جاءت به الشريعة. فهذا الفرق بين من يترك الشيء وهواه باق وبين من يترك الشيء وهو اه يتبعه على هذا الامر.

وهنا قاعدة عظيمة يجب علينا ان نتنبه لها وهي - [00:04:08](#)

اه اعتقد ثم استدل او استدل ثم اعتقد ايهما الصحيح اعتقد ثم استدل او استدل ثم اعتقد استدل ثم لان العقيدة هذه شيء داخلي

والدليل شيء رباني. فهو المقدم فاهل الالهواء - [00:04:25](#)

لماذا سمو اهل الالهواء؟ لانهم يتبعون اهواءهم فهم يعتقدون ثم يبحثون عن الدليل الذي يوافق ما اعتقدوه فهم يبحثون عن دليل

يوافق هواهم بينما المسلم التقي المتبع يستدل ثم يعتقد فيكون هواه ايش؟ تبعا للدليل لا ان الدليل يكون - [00:04:50](#)

تبعا لهواه. وهذه قاعدة مهمة جدا. يجب علينا ان نهتم بها ونتنبه لها وهي ان يكون دائما الهوى تبعا للدليل لا ان الدليل يكون تبعا

للهى. والهوى كما قال اهل العلم - [00:05:15](#)

يعني اه قسمان محمود ومذموم هناك هوى محمود وهناك هوى مذموم. المحمود هو الذي يوافق الشرع يعني يحب ما يحبه الله

يبغض ما يبغضه الله ما يأمر به الرسول على طول هواه يصير تبعا - [00:05:32](#)

له هذا محمود والمذموم عكسه الذي يعارض الشريعة واكثر ما يطلق اسم الهوى على المذموم اذا اطلقت كلمة الهوى غالبا تأتي

على سبيل الذم افرأيت من اتخذ الهه هواه - [00:05:53](#)

فدائما الهوى يكون مذموما. الغالب يذموم لكن قد يكون ممدوحا اذا كان هواه تبعا لما جاءك مثل هذا الحديث. لا يمنحها حتى يكون

هواه تبعا لما جئت به هنا يكون الهواء ممدوحا. نعم - [00:06:15](#)